

العاقبة في ذكر الموت

من هذا شيئاً أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر فيقول لا يا رب فيقول
إلهي تعالى بلى إن لك عندنا حسنة فإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله
إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه
السجلات فيقول إنك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت
البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء .

وذكر أبو بكر البزار من حديث أنس بن مالك عن النبي A قال ملك موكل بالميزان فيؤتى
بأبن آدم فيوقف بين كفتي الميزان فإن ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان
سعادة لا يشقى بعدها أبداً وإن خف ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة لا
يسعد بعدها أبداً .

وروى عن أبي موسى الأشعري عن النبي A قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما
عرضتان فجداً ومعاريض وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فأخذ بيمينه وآخذ
بشماله ذكره أبو بكر البزار أيضاً وقال الترمذي جدال ومعاذير رواه من حديث الحسن عن أبي
هريرة .

وذكر أبو جعفر العقيلي من حديث نعيم بن سالم عن أنس بن مالك عن النبي A قال الكتب
كلها تحت العرش فإذا كان الموقف بعث الله ريحاً فتطيرها بالآيمان والشمائل أول خط فيها ()
أقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً () .

وذكر أبو داود من حديث عائشة أنها قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله A ما يبكيك
قلت ذكرت النار فبكيت